الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في الأردن

د. محمد أحمد صوالحه
كلية التربية - جامعة اليرموك
أربد - الأردن

د. أحمد يوسف قواسمه
كلية التربية - جامعة اليرموك
أربد - الأردن

*** ملخص :**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر عمل الأم وجنس الأبناء والتفاعل بينهما في مفهوم الذات لدى الأبناء في الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية .

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذاً وتلميذة بينهم (٦٠ من أبناء العاملات، و٦٠ من أبناء غير العاملات) في الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس أربد التابعة لوكالة الغوث .

استخدمت في الدراسة قائمة مفهوم الذات تكونت من (١١٢) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد بالتساوي، بحيث يتضمن كل بعد ١٤ فقرة، وقد تحقق الباحثان من الصدق المنطقي لهذه القائمة عن طريق عرضها على مجموعة من المختصين، حيث أجمعوا على ملاءمتها لغايات الدراسة . كما تحقق الباحثان من ثبات القائمة عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي لها (كرونباخ ألفا) حيث بلغ للقائمة ككل (٠,٩٠) وكذلك بطريقة الاعادة بفارق زمني مقداره عشرة أيام حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٢ أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي وعلى المقاييس الفرعية الثمانية لم تكن ذات دلالة احصائية (α > ٠,٠٥) بحيث تعزى الفروق إلى عمل الأم .

كما بينت النتائج أيضاً أن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاداءات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي والمقاييس الفرعية (القيمة الاجتماعية، الاتجاه نحو الجماعة، الاتزان العاطفي، النشاط) ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α< ٠,٠٥)، بينما كانت الفروق الظاهرية بين أداءات أفراد عينة الدراسة على المقاييس الفرعية (الثقة بالنفس، القدرة العقلية، الجسم والصحة، العدوانية) ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α< ٠,٠٥)، ولصالح الإناث.

كما بينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لأداءات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي والمقاييس الفرعية الثمانية بحيث تعزى لأثر التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

* خلفيـة الدراسـة النظـرية :

يعتبر مفهوم الـذات من الأبعـاد الهامة في الشخصيـة التي لها أثـر كبير في سلوك الفـرد وتصرفاتـه (محمود حسين، ١٩٨٥)، كما أصبـح ذا أهمية بالغـة ويحتل مكانـاً جوهـرياً في التوجيه النفسي (حـامد زهران، ١٩٧٧). ولكن ماذا يقصـد بالذات (Self)، ومفهـوم الذات (Self-Concept) ؟ .

يعرف ميخائيل أسعد ومالك مخول (١٩٨٢) الـذات بأنها مركب من عدد من الحالات النفسية والانطبـاعات والمشـاعر، وتشمـل إدراك الفرد لنفسـه، أي انطباعـاته عـن نفسه وصورتـه عن مظهـره العضوي وعن كـل ماهـو خاص ومحسوس فيـه كشخص، إضـافة لمفهوم الفرد عن نفسه، أي سماته وقابلياته ودوره وإمكاناته والأرضية التي يعيش عليها. وتشكل اتجاهـات الفرد نحو نفسـه ومعتقداته وقيمـه وآرائه، أهم مقـومات مفهومـه عن ذاته. وتتسـع اتجاهاتـه نحو نفسه لتشمـل مشاعـره وأفكاره ودوره في أن يمارس انتقـاءاته الخاصة، وحقه في أن يكـون حراً ومسؤولاً. وينجم عـن ذلك أن تشمل الذات (سعـدية بهادر، ١٩٨٣)، كل ما تتضمنـه كلمات : أنا، لي، ذاتي، وتمثل في كل منهـا الجوهر الذي يقبع في أسـاس معاناة الانسـان وتجربته ككائن إنسـاني مدرك، وتعرف الـذات بأنها الجزء الواعي والمدرك من كيان الشخصية الانسانية التي يمكن رؤيتها والتعرف عليها.

أما حامد زهـران (١٩٧٧) فيعرف الذات بأنها "الشعور والوعي بكينـونة الفرد، تنمو تدريجياً عن المجال الادراكي، وتتكون بنيتها كنتاج للتفاعل مع البيئة، وإنها تشمل الذات المدركة، والذات من تصور الآخرين، والذات المثـالية، وأنها تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعليم" . ويقصـد بالذات المدركة معرفة الفرد بما يتسم به من صفات وقدرات وامكانات فعلية وتقبله لها (Wylie, 1916)، أما الذات من تصور الآخرين فيقصد بها ما يمتلكه الفرد من قبـول الآخرين له في موقف ما أو قد يحصل عليه في هذا الموقف. أمـا الذات المثالية فيقصد بها الحالة التي يتمنـى الفرد أن يكون عليها سواء ما يتعلق منها بالجانب النفسي أم الجسمـي أم كليهما معاً، ومنه ما كان ممكن التحقيق ومنه ما كان غير ذلك (Hurlock, 1974).

وقد جـاءت الذات عند كـارل روجرز (Carl Rogers) متأثـرة بما عرضه أنصـار علم الظاهـريات عن الذات، ونظـريات التفاعل الاجتماعـي، ونظرية العلاقـات الشخصية،

حيث اعتبر روجرز، أن الذات هي المحور الرئيسي للشخصية، وأن لها أهمية قصوى في سلوك الفرد وتكيفه. وقد اعتبرها نتاجاً اجتماعياً ينمو من نسيج العلاقات بين الأشخاص، كما آمن بأهمية النظرة الايجابية من الآخرين أو من الفرد لذاته (Purkey, 1970) ، كما أن الذات عند روجرز لها خصائص منها : أنها تنزع إلى الإتساق، وأن الشخص يسلك بأساليب تتسق مع ذاته، وأن الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات وتتغير نتيجة للنضج والتعلم (Hamachek, 1971).

أما مفهوم الذات (Self-Concept) فقد نشأ نشأة فلسفية، ثم تأكد انتماؤه إلى علم النفس بفضل كارل روجرز، وغيره من أصحاب التوجه الانساني في علم النفس (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩). ويعد روجرز من أبرز علماء النفس الذين تناولوا نظرية مفهوم الذات بالدراسة العلمية المنتظمة بهدف الكشف عن طبيعة الشخصية ومكوناتها وديناميتها. كما أنه يصور كل فرد على أنه مركزاً لعالم من الخبرة يتغير باستمرار، بعضاً منها يخبر بطريقة شعورية أو واعية ولكن بعضها لا يخبر هكذا، والافراد يفكرون ويشعرون ويعملون بجدية في الاستجابة لعالمهم وفقاً للكيفية التي بها يخبرونه أو يدركونه، والطريقة التي بها يخبرون أو يدركون عالمهم تكون بالنسبة لهم "الحقيقة" أو "الواقع"، وجانب من العالم كما يدرك بواسطة الفرد يصير بالتدريج متميزاً عن بقية عالمه (عادل الأشول، ١٩٨٩).

ويذكر الباحثون (إبراهيم يعقوب، ١٩٩٢) أن وجهات النظر حول الاطر النظرية لمفهوم الذات قد تعددت، وأن أقدم وجهات النظر تلك التي تعتبر مفهوم الذات بناء أحادي البعد (Unidimensional Construct) حيث لاقت وجهة النظر هذه القبول والتأييد من عدد من الدارسين والباحثين مثل روزنبرغ وسيمونز (Rosenberg & Simons) ، أما وجهة النظر الثانية فتعتبر مفهوم الذات نموذجاً هرمياً (Hierarchical Model) حيث لاقت قبولاً من قبل عدد من الباحثين والدارسين مثل بايرن (Byrne) وشافلسون (Shavelson) وبولص (Polus). أما وجهة النظر الثالثة فتعتبر مفهوم الذات نموذجاً تصنيفياً (Texinomical Model) وهذا النموذج مماثل لنظريتي سبيرمان (Spearman) وثيرستون (Thurston) للذكاء. أما وجهة النظر الرابعة فكانت لواين وماركس (Winne & Marx) والتي تعتبر أن مفهوم الذات نموذجاً تعويضياً (Compensatory Model) بحيث يتفق مع هذا النموذج كل من النموذج الهرمي والنموذج التصنيفي في تأييد فكرة وجود

العامل العام لمفهوم الذات، حيث أن التدني في أحد جوانب الذات يقابله تعوض في جانب آخر وفق هذا النموذج.

وقد استخدم مصطلح مفهوم الذات للتعبير عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد، التي تعبر عن خصائص جسمية، وعقلية، وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته، وقيمه، وقناعاته، كما يشمل خبراته السابقة، وطموحاته المستقبلية (Jersild, 1963). كما يوصف بأنه مجموعة المعتقدات والمشاكل التي توجد ضمن امكانات الفرد، وأن تفسيره للاحداث يتمشى مع تقويمه لنفسه مما يؤدي بالتالي إلى اختلافات في كيفية بلورة مهمات الأداء (Ames & Felker, 1971). ويعرفه بيرنز (Burns, 1979) بأنه تجريد يطوره الفرد بشأن خصائصه وقدراته وأشيائه ونشاطاته التي يمتلكها، والتي تكون مشتقة من خبراته السابقة وقيمه.

كما يذكر محمد صوالحة (١٩٩٢) أن مفهوم الذات يعد المجموع الكلي لادراكات الفرد وما تضمنه من مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ودوره بين المجموعة التي يعيش أو ينتمي إليها، وانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله، وعما يحبه وعما يكرهه، وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرين وعن تحصيله وخصائصه الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه، وتفكيره بما يفكر الآخرين عنه وبما يفضل أن يكون.

وتؤكد الدراسات (سعدية بهادر، ١٩٨٣؛ محمود حسين، ١٩٨٧؛ محمد خطاب، ١٩٨٧) أن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه. وبمعنى آخر، فإن الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه، ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أفراد أسرته وبشكل خاص مع أمه (محمد صوالحة، ١٩٩٢)، وترتبط تلك الأفكار والمشاعر مع أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتقييماتها، ومواقف وخبرات إدراكية وإجتماعية وإنفعالية يمر بها الفرد، مثل: خبرات النجاح والفشل، والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي الاقتصادي والثقافي.

وتذكر عفاف حداد وآخرون (١٩٨٨) أن مفهوم الذات ليس مجرد انعكاس لما يراه الفرد عن نفسه في عيون الآخرين وآرائهم، بل هو مصطلح سيكولوجي معقد يؤثر بشكل

جوهري في سلوك الانسان ويوجهه بشكل شعوري، ويؤثر في علاقاته المختلفة. لذلك فإن مفهوم الذات يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين الذين يعيشون حوله بدءاً بالأسرة ممثلة بالأب والأم والأخوة والأخوات، وامتداداً إلى الجماعات الاجتماعية الأخرى.

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات منها ماهو داخلي كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين إليه. أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية (إدريس عروق، ١٩٩٢؛ محمد صوالحة، ١٩٩٣). ويعتبر مفهوم الذات من حيث تكوينه وملاءمته نتاجاً للتفاعل مع البيئة (عبد الله الكيلاني وعلي عباس، ١٩٨١).

وتعتبر المؤثرات الأسرية ذات أهمية بالغة في نمو الطفل النفسي وتكوينه الشخصي، وتبرز هذه الأهمية بشكل خاص عندما يفقد الطفل أحد أبويه في طفولته المبكرة، حيث أن فقدان الطفل لأحد أبويه، أن لم يتوفر البديل المناسب، يمكن أن يؤدي إلى مشاعر بعدم الأمن، والقلق، والاعتمادية، بالإضافة إلى تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون خطيرة. إلا أنه يصعب تحديد هذا التأثير إذ أنه يعتمد على التفاعل بين عدة عوامل منها: الجنس، والميراث البيولوجي، والعمر، وأي الأبوين المفقود، والبديل لأيّ منهما، وشكل الرعاية المتيسر في فترة النمو (Hurlock 1968).

ويعد الأطفال ثروة الأمة وعدتها للمستقبل، والعناية بالأطفال ورعايتهم في النواحي الجسمية، والعقلية هي غاية كل مجتمع. والطفل من اللحظة الأولى لولادته يتأثر بالجماعة التي يعيش معها، فعليه أن يكوّن علاقات مع جميع أفراد أسرته الصغيرة وبشكل خاص مع الأم لأنها الشخصية الأولى التي يلتصق بها، ويتعلق بها على نحو مباشر. ويؤكد محمود منسي أن الوالدين وخاصة الأم يلعبان دوراً هاماً في إكساب الطفل ثقافة المجتمع بكل ما فيها من قيم وعادات، وتقاليد، وقيم، ومعايير اجتماعية. كما أن العلاقات الأسرية الدافئة لها أثر إيجابي في تكوين الشعور بالأمن ومفهوم الذات الايجابي لدى الطفل (Mouly, 1973).

وقد اهتمت الدراسة الحالية بمقارنة مجموعة من الأطفال أبناء الأمهات العاملات بمجموعة من الأطفال أبناء الأمهات غير العاملات، يناظرونهم في الجنس، والمدى

العمري، في خصائص شخصية تكيفية، حدد لكل منها بعد إيجابي يعبر عن درجة من حسن التكيف، وآخر سلبي يعبر عن درجة من سوء التكيف. كذلك اهتمت بتقصي الفروق في مفهوم الذات بين الذكور والاناث وبين فئات عمرية مختلفة مستويات تعليمية من الأطفال أبناء الأمهات العاملات والامهات غير العاملات.

ويعتبر خروج المرأة الأردنية للعمل من الموضوعات التي تتباين الاتجاهات حولها، على الرغم من الخروج المبكر للمرأة الأردنية من أجل العمل، حيث أن المجتمع الأردني مثله كمثل كل المجتمعات العربية لم يستكمل بعد الأخذ بالأساليب الحديثة في تنمية المجتمع والتي تحتاج إلى مشاركة المرأة للرجل في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع. ولعل تباين تركيبة المجتمع الأردني هو الذي يجعل من عمل المرأة قضية مازالت مطروحة للجدل في المجتمع، وأدى ذلك إلى إختلاف الآراء حول عمل المرأة الأردنية، فنجد من يطالب بعودة المرأة العاملة إلى البيت وممارسة دورها كزوجة وكأم، كما نجد من يرى أن عمل المرأة الأردنية ضرورة قومية لمتابعة حركة التطور التقني والاجتماعي. وحيث أن عصرنا الحالي يتسم بتغير اقتصادي وصناعي ناتج عن التقدم التكنولوجي الهائل، فقد أدى هذا التغير إلى إحداث هزات عنيفة في كيان الأسرة وتماسكها، وصاحب انتشار حركة التصنيع تفكك أسري، حيث فرض على المرأة (الأم) الخروج للعمل، وذهاب الأطفال إلى مؤسسات تربوية للحضانة أو التربية (صالح هندي وآخرون، ١٩٩٠)، وقد أثبتت الدراسات (ماهر عمر، ١٩٨٨)، بأن الأطفال الذين ينشأون بعيداً عن أمهاتهم منذ لحظة ولادتهم يتأخرون في اكتمال نموهم في أغلب الحالات، وقد يصاب كثير منهم بحالات من التخلف العقلي.

ويؤكد بيهلر (Biehler, 1974) أن مفهوم الذات من حيث تكوينه وملاءمته يكون نتاجاً للتفاعل مع البيئة، ويتحدد تأثير البيئة بمدى خصب الخبرة التي تيسرها للطفل، فالخبرة الفقيرة والحرمان الثقافي لهما تأثير سلبي على مفهوم الذات عند الطفل، كما أن فقدان أحد الأبوين وخاصة الأم يمكن أن يكون سبباً في حرمان الطفل من خبرات عاطفية مهمة في تكوينه الشخصي ونضجه وتكيفه العام.

وقد أجريت دراسات تناولت عمل المرأة في مجالات مختلفة وعلاقته ببعض المتغيرات. ومن هذه الدراسات ما قامت به (سمية فهمي، ١٩٦٣) لدراسة مشكلات الطفولة الناجمة

عن عمل المرأة، ودراسة (بثينة قنديل، ١٩٦٤) التي هدفت إلى إجراء مقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات في بعض جوانب الشخصية وتوصلت إلى نتائج تبين أن أبناء العاملات أقل توافقاً من أبناء غير العاملات، كما أكدت على وجود تباينات شديدة بين درجات التوافق عند أبناء العاملات، مما يدل على وجود تفاوت شديد بين درجات التوافق عند أبناء العاملات، وقد تتبعت الباحثة هذه النتيجة بتقسيم أبناء العاملات إلى مجموعات طبقاً لمدة تغيب الأم عن البيت. فوجدت أن أبناء العاملات الذين لا تغيب أمهاتهم مدة أكثر من ٥ ساعات يومياً أكثر توافقاً من أبناء غير العاملات، وأن هذا التوافق يقل عند أبناء العاملات اللاتي يغبن عن بيوتهن مدة تزيد عن ٨ ساعات يومياً بالمقارنة بأبناء غير العاملات أو أبناء العاملات اللاتي تغبن في حدود ٥ ساعات يومياً فقط. كما أجريت دراسة من قبل (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٦٦) هدفت إلى معرفة دوافع المرأة للعمل وعلاقتها الاجتماعية في جماعة العمل وسماتها من وجهة نظر أبنائها ورؤسائها. وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الأم العاملة لديها اتجاهات إيجابية نحو أبنائها ونحو أمومتها، كما بينت أن خروج المرأة للعمل أحدث تغيراً في أدوارها الاجتماعية من متفرغة كل الوقت لأداء الواجبات المنزلية إلى متفرغة بعض الوقت لها، ومن مُعال إلى مشارك في الاعالة.

وأجرت (أنعام عبد الجواد، ١٩٧٤) دراسة أكدت أن خروج المرأة للعمل قلل من وظائفها الأسرية وأثر في واجباتها نحو رعاية أطفالها لوقت طويل من اليوم. وتبين من دراسة (محمد آدم، ١٩٨٢) أن المرأة العاملة تتعرض لصراع في أدوارها كزوجة، وكأم، وقد أجرت الدراسة مقارنة صراع الأدوار بين المرأة العاملة وغير العاملة وأكدت على أن المرأة العاملة تعاني من صراع الدور في آدائها كزوجة أو لدور الأم، وأكدت أن أسوء الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم أو انفصالها المتكرر أو الطويل عنه خلال السنوات الثلاث الأولى من حياته، وحتى أن حل محل الأم بديل عنها فالتناوب المتكرر لبديلات الأم يفقد الطفل شعوره بالأمن والطمأنينة، ويورث في نفسه الشعور بالحيرة والارتباك والقلق.

وأكدت دراسة نيفل (Nevill, 1977) أن صراع الأدوار عند المرأة العاملة يشتد في المرحلة العمرية من سن ٢٥ سنة إلى سن ٣٩ سنة. وأكدت أن المرأة تواجه في هذه المرحلة العمرية مشكلات تربية الصغار، إضافة إلى مسؤولياتها الأخرى. كما تبين أن فئات صراع

الأدوار التي تتأثر بعامل السن ترتبط بظروف المرأة الأسرية، ويؤثر ذلك على علاقاتها بالزوج ورعاية الأطفال، ويجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها لهم وخروجها للعمل، وهذا بدوره يؤثر على اتجاهها نحو الحاق أطفالها بالمؤسسات التربوية كدور الحضانة ورياض الأطفال، مما يكسب الأطفال أنماطاً سلوكية اجتماعية معينة (Nevill & Damico, 1977) . وهذا يؤكد أن المرأة العاملة تواجه مشكلات أكثر من المرأة غير العاملة، نظراً لشعورها بضيق الوقت المخصص للزوج ولتربية الأطفال، وهذا يؤدي إلى صعوبة التوافق بين العمل والبيت والزوج والأبناء، إلا أن المرأة العاملة هي امرأة متعلمة في غالب الأحوال، وهذا ينعكس إيجابياً على أسلوبها في تربية أبنائها وتعليمهم أساليب السلوك الاجتماعي الجيدة، مما ينعكس في الأثر الايجابي على شخصية الطفل في جوانبها المختلفة.

وقام سميث (Smith, 1981) بدراسة هدفت إلى مراجعة الدراسات التي بحثت في أثر عمل الأم على شخصيات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتطور الهوية لديهم عبر التطور في السن، والتكيف في الحياة. وقد بينت النتائج أن هناك آثاراً ضئيلة جداً لعمل الأم في هذه المجالات على الأطفال.

تبين من استعراض الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها أن شخصية المرأة العاملة تختلف في جوانب معينة وفي بعض المكونات عن شخصية المرأة غير العاملة، وهذا قد ينعكس بدوره على مفهوم الذات لدى الأطفال. وحيث أنه لا توجد أية دراسة - حسب علم الباحثين- تناولت الفروق في مفهوم الذات لدى أبناء العاملات وغير العاملات، حاولت هذه الدراسة أن تكون رائدة في هذا المجال وأن تسد النقص الناجم عن عدم إجراء دراسات تتناول هذا الموضوع.

* مشكلة الدراسة وأهميتها :

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج دراسات (محمد آدم، ١٩٨٢) تناولت العوامل التي تعوق المرأة العاملة عن القيام بدورها كأم وكزوجة، في مقدمتها طول مدة غيابها عن البيت والارهاق الجسمي لها مما يؤدي إلى عدم القدرة لديها على أداء أدوارها بكفاءة، والضغوط النفسية الناتجة عن أداء العمل نفسه خارج البيت وتتضمن الصعوبات والمشكلات التي قد لا تستطيع المرأة العاملة مواجهتها والتغلب عليها، مما يؤدي إلى انتقال آثارها السلبية معها إلى المنزل، وهذا قد يؤدي إلى تنشئة الأطفال في جو من التوتر النفسي

مما يؤدي إلى شعورهم بالقلق وعدم الطمأنينة. وحيث أن المرأة العاملة تتسم بسمات إيجابية على رأسها إنها متعلمة في أغلب الحالات ولديها مفهوم ذات مرتفع وإيجابي مما قد ينعكس إيجابياً على أبنائها. فقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة البحث في الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية من أبناء الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات، وذلك من خلال الأداء على مقياس مفهوم الذات، وبالتحديد، فإ ن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤالين التاليين :

١ - هل توجد فروق في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة (الذكور والاناث) بحيث يمكن إرجاع هذه الفروق إلى عمل الأم ؟

٢ - هل توجد فروق في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة (الذكور والاناث) بحيث يمكن إرجاع هذه الفروق إلى جنس الأبناء؟

٣ - هل توجد فروق في مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة (الذكور والاناث) بحيث يمكن ارجاع هذه الفروق إلى التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء ؟

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناوله البحث، وهو تقصي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أداءات أفراد عينة الدراسة على قائمة مفهوم الذات. ويرى الباحثان أن دراسة تتناول مفهوم الذات لدى أبناء العاملات وغير العاملات تعد ذات أهمية كبيرة لما قد تضيفه من معلومات جديدة حول سيكولوجية المرأة العاملة، ومفهوم الذات لدى الأبناء، كما يتوقعان أن تفتح هذه الدراسة مجالاً لدراسات أخرى تتناول مفهوم الذات أو سمات شخصية أخرى لدى عينات أخرى من التلاميذ.

* محددات الدراسة :

اقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية (الذكور والاناث) في أربع مدارس من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في مدينة أربد.

كما أن الدراسة محددة بأداة البحث التي استخدمت بها وهي قائمة مفهوم الذات من إعداد عبد الله الكيلاني وعلي عباس (١٩٨١).

* التعريفـات الإجـرائية :

مفهوم الذات : ما يستجيب به الفرد عادة عن سؤال : من أنا ؟ بما يتضمن هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانـة الفرد، ووضعه الاجتماعي ودوره بين أفراد المجموعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها، وبـانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكلـه، وعما يحبه ويكـرهه وعـن تصرفاتـه وأساليـب تعاملـه مع الآخريـن. وهي الخصائص والصفـات المحددة في مقياس مفهـوم الذات المستخدم في هذه الدراسة.

المرأة العـاملـة : يقصد بالمرأة العـاملة في الدراسة الحالية هي المرأة المتعلمـة بحيث لا يقل مؤهلهـا العلمي عن الثـانوية العـامة وهي التـي تعمل بأي وظيفـة خارج البيت لفترة تزيد عن خمس ساعات يـومياً، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وتقوم بنفس الوقت بدورهـا كزوجة وأم رغم الاجهاد والارهاق النفسي والجسمي الذي يتسبب لها.

* فـروض الدراســة :

١ - لا توجـد فروق ذات دلالة احصـائية ($\alpha = ٠,٠٥$) بين أبناء العـاملات وأبنـاء غير العاملات في مفهوم الذات تعزى لعمل الأم.

٢ - لا توجـد فروق ذات دلالة احصـائية ($\alpha = ٠,٠٥$) بين أبناء العـاملات وأبنـاء غير العاملات في مفهوم الذات تعزى للجنس.

٣ - لا توجـد فروق ذات دلالة احصـائية ($\alpha = ٠,٠٥$) بين أبناء العـاملات وأبنـاء غير العاملات في مفهوم الذات تعزى للتفاعل بين عمل الأم والجنس.

* عينــة الدراســة :

تكـونت عينـة الدراسـة من (٦٠) تلميـذاً وتلميـذة (٣٠ ذكور، ٣٠ إنـاث) من أبنـاء العاملات المتعلمات بحيث لايقل المؤهل العلمي لكل منهن عن الثانوية العامة وهن اللواتي يعملن بأي وظيفة خارج البيت ويتقاضين أجراً مـادياً عن هذا العمل، ويتغيبن عن البيت مدة تزيد عن خمس ساعات يومياً و (٦٠) تلميذاً وتلميذة (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث) من أبناء غير العـاملات تـم اختيارهـم من تـلاميـذ الصفوف الستـة الأساسيـة الأولى من المرحلـة

الأساسية في أربعة مدارس تـوافرت به ستة صفوف أساسية على الأقل مـن مدارس مدينة أربد التابعة لوكالة الغوث الدولية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٦ - ١٢ سنة. وقد أبدى أولياء أمورهـم والهيئات التدريسية والإدارية الموافقـة على التعاون والاشتراك في إجراءات الدراسة.

*** أداة الدراســة :**

استخدم الباحثان في هذه الدراسة قائمة مفهوم الذات من إعداد عبد الله الكيلاني وعلي عباس (١٩٨١)، لقياس الفروق في مفهوم الذات بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات وتكونت القائمة مـن (١١٢) فقرة موزعة بالتساوي على ثمانية مقاييـس فرعية بواقع (١٤) فقرة في كل مقياس. وقد تنـاولت المقاييس الفرعية الأبعاد الشخصية التـالية، وقد رمز لها لأغراض التحليل في هذه الدراسة بالحروف المذكورة بين القوسين.

١ - القيمـة الاجتماعيـة (ق)	٢ - الثقـــة بالنفـــس (ث)
٣ - الاتجاه نحو الجماعة (ج)	٤ - القــدرة العقليــة (ذ)
٥ - الجسـم والصحـة (م)	٦ - الاتـزان العاطفـي (ن)
٧ - النشـــاط (ش)	٨ - العدوانيـــة (ع)

وقد تحقـق الباحثان من الصـدق المنطقي للقائمـة عن طريـق عرضها على مجموعـة من المحكمين المختصين في مجالي علـم النفس التربـوي والإرشـاد والتـوجيه النفسي مـن حملـة درجة الدكتـوراه، حيث أجمعوا على صلاحية القـائمة لغايات الدراسـة. كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للقائمة باستخدام معـادلة كرونباخ الفا حيث كانت قيمته ٠,٩٠ للمقياس ككل، وللمقاييس الفرعية الثمانية على النحو التالي : القيمة الاجتماعية (٠,٥٥) الثقـة بالنفـس (٠,٦٣) الاتجاه نحـو الجماعـة (٠,٦٧) القدرة العقليـة (٠,٨٢) الجسـم والصحـة (٠,٦٧) الاتزان العـاطفـي (٠,٥٨) النشـاط (٠,٦٦) العدوانيـة (٠,٥١)، وكان الباحثان قد حصلا على معاملات ثبـات منخفضة لبعض المقاييس الفرعية مما دفعهما إلى إعادة النظر في صياغـة فقرات المقياس وإعادة تطبيقه مرة أخـرى على عينة أكبر تكونت مـن (٢٤٠) فرداً مـن أبنـاء الأمهات العـامـلات والأمهـات غير العامـلات مـن تلاميـذ

جـــدول رقـــم (٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في الدرجة الكلية للمقياس

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احـتمال الدلالـة
الجـــــنس	٧,٥٠٠	١	٧,٥٠٠	٢,٢٩٨	٠,١٣٢
عمـــل الأم	٨,٥٣٣	١	٨,٥٣٣	٢,٦١٥	٠,١٠٩
التفـــاعـــل	٠,٨٣٣	١	٠,٨٣٣	٠,٢٥٥	٠,٦١٤
الخـــــطأ	٣٧٨,٦٠٠	١١٦	٣,٢٦٤		
الكـــــلي	٣٩٥,٤٦٧	١١٩	٣,٣٢٣		

يتبين من النتـائج من الجدول رقـم (٢) عدم وجـود فروق ذات دلالـة احصائيـة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمفهوم الذات الكلي تعزى لعمل الأم (عاملـة، غير عاملة)، أو جنـس الأبناء (ذكـر، أنثى)، أو التفاعـل بين عمل الأم وجنس الأبناء. مما يؤدي إلى قبول الفرضيات الصفرية الثلاث.

ثانياً : النتائج المتعلقة بأثر عمل الأم وجنـس الأبناء والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس القيمة الاجتماعية.

استخرجت المتوسطات الحسابية لآداءات مجموعتي عمل الأم (عاملة، وغير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء، ويبين الجدول رقم (٣) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـدول رقـم (٣)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم والجنس ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس القيمة الاجتماعية

عمـل الأم		الجـنس		الكـلي
		ذكـر	أنثـى	
عـامـلة	$\bar{س}$	١١,٠٣	١٠,٧٣	١٠,٨٨
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـر عامـلة	$\bar{س}$	١٠,٤٠	١٠,٤٣	١٠,٤٢
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـلـي	$\bar{س}$	١٠,٧٢	١٠,٥٨	١٠,٦٥
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن : $\bar{س}$ = المتوسـط الحسـابي

ن = عدد أفراد العينـة

ولاختبار دلالـة الفروق بين متـوسطي مجموعتـي عمل الأم (عـاملة ، وغير عـاملة) ومتوسطـي مجموعتـي جنس الأبناء (ذكـر ، أنثى)، ومتوسطـات مجموعـات الخلايا أي التفـاعـل بينهما، أجرى البـاحثـان تحليـل التبـاين الثنـائي (٢×٢)، حيـث يبين الجدول رقم(٤) نتائج هذا التحليل.

الجـــدول رقـــم (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهـــما فـــي مقيـــاس القيمـــة الاجتماعيـــة

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احـتمال الدلالـة
الجـــــنس	٠,٥٣٣	١	٠,٥٣٣	٠,١٨٠	٠,٦٧٢
عمـــل الأم	٦,٥٣٣	١	٦,٥٣٣	٢,٢٠٧	٠,١٤٠
التفـــاعـــل	٠,٨٣٣	١	٠,٨٣٣	٠,٢٨١	٠,٥٩٧
الخـــــطأ	٣٤٣,٤٠٠	١١٦	٢,٩٦٠		
الكـــــلي	٣٥١,٣٠٠	١١٩	٢,٩٥٢		

يتبين مـن النتائج في الجدول رقـم (٤) عـدم وجود فـروق ذات دلالـة احصـائية عنـد مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمفهـوم الذات في مقياس القيمة الاجتماعية تعزى لعمـل الأم (عاملة ، غير عاملة)، أو جنس الأبنـاء (ذكر ، أنثى)، أو التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

ثالثاً : النتائج المتعلقـة بأثر عمل الأم والجنس والتفاعل بينهما على مفهـوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الثقة بالنفس :

استخرجت المتوسطات الحسابية لآداءات مجمـوعتي عمل الأم (عاملة، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء ويبين الجدول رقم (٥) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـــدول رقـــم (٥)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم وجنس الأبناء ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس الثقة بالنفس

عمـــل الأم		الجـــــنس		الكـــلي
		ذكـــــر	أنثـــى	
عـــامـــــــلة	$\bar{س}$	٩,٣٣	١١,١٣	١٠,٢٣
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــــلة	$\bar{س}$	٩,٢٣	١٠,١٧	٩,٧٠
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــــلـــــي	$\bar{س}$	٩,٢٨	١٠,٦٥	٩,٩٧
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن : $\bar{س}$ = المتوسـط الحسـابي

ن = عدد أفراد العينـة

ولاختبـار دلالة الفـروق بين متوسطـي مجموعتـي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة) ومتوسطـي مجموعتـي جنس الأبناء (ذكـر ، أنثى)، ومتوسطـات مجموعـات الخلايا أي التفاعـل بين عمل الأم وجنـس الأبناء. أجرى البـاحثان تحليـل التبايـن الثنائي (٢×٢)، حيث يبين الجدول رقم (٦) نتائج هذا التحليل.

الجـــدول رقـــم (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس الثقة بالنفس

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احتمال الدلالـة
الجـــــنس	٥٦,٠٣٣	١	٥٦,٠٣٣	*١٠,٤٥٦	٠,٠٠٢
عمـــل الأم	٨,٥٣٣	١	٨,٥٣٣	١,٥٩٢	٠,٢١٠
التفـاعـــل	٥,٦٣٣	١	٥,٦٣٣	١,٠٥١	٠,٣٠٧
الخـــــطأ	٦٢١,٦٦٧	١١٦	٥,٣٥٩		
الكـــــلي	٦٩١,٨٦٧	١١٩	٥,٨١٤		

$\alpha^* = ٠,٠٥$

يتبين من النتائج في الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين المتوسطات الحسابية لمفهوم الذات في مقياس الثقة بالنفس تعزى لعمل الأم (عاملة ، غير عاملة)، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين المتوسطين الحسابين لمجموعتي جنس الأبناء على مقياس الثقة بالنفس ولصالح الاناث. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعات التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

رابعاً : النتائج المتعلقة بأثر عمل الأم وجنس الأبناء والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الجماعة :

استخرجت المتوسطات الحسابية لأداءات مجموعتي عمل الأم (عاملة ، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء ويبين الجدول رقم (٧) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـــدول رقـــم (٧)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم والجنس ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس الاتجاه نحو الجماعة

عمـل الأم		الجـــنس		الكـــلي
		ذكـــر	أنثـــى	
عـامـــلة	$\bar{س}$	١٠,٧٣	١٠,٨٠	١٠,٧٧
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــلة	$\bar{س}$	١٠,٢٣	١٠,٥٠	١٠,٣٧
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــلـــي	$\bar{س}$	١٠,٤٨	١٠,٦٥	١٠,٥٧
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن : $\bar{س}$ = المتوسـط الحسـابي

ن = عدد أفراد العينـة

ولاختبـار دلالة الفـروق بين متوسطـي مجموعتـي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة) ومتوسطـي مجموعتـي جنس الأبناء (ذكـر ، أنثى)، ومتوسطـات مجموعـات الخلايا أي التفـاعل بين عمـل الأم والجنـس ، أجرى البـاحثان تحليـل التبـاين (٢×٢)، حيـث يبين الجدول رقم (٦) نتائج هذا التحليل .

جـــدول رقـــم (٨)

نتائج التباين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس الاتجاه نحو الجماعة

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احتمال الدلالـة
الجـــــنس	٠,٨٣٣	١	,٨٣٣	٠,١٥٦	٠,٦٩٤
عمـــل الأم	٤,٨٠٠	١	٤,٨٠٠	٠,٨٩٩	٠,٣٤٥
التفـاعـل	٠,٣٠٠	١	٠,٣٠٠	٠,٠٥٦	٠,٨١٣
الخـــطأ	٦١٩,٥٣٣	١١٦	٥,٣٤١		
الكـــلي	٦٢٥,٦٧	١١٩	٥,٢٥٦		

يتبين من النتائج في الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < ٠,٠٥$) بين المتوسطات الحسابية لمفهوم الذات في مقياس الاتجاه نحو الجماعة لعمل الأم (عاملة، غير عاملة)، أو جنس الأبناء (ذكر، أنثى)، أو التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

خامساً : النتائج المتعلقة بأثر عمل الأم وجنس الأبناء والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس القدرة العقلية.

استخرجت المتوسطات الحسابية لآداءات مجموعتي عمل الأم (عاملة ، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء. ويبين الجدول رقم (٩) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـــدول رقـــم (٩)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم والجنس ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس القدرة العقلية

عمـــل الأم		الجـــــنس		الكـــلي
		ذكـــــر	أنثـــى	
عـــامـــــــلة	$\bar{س}$	١١,٥٧	١٢,٨٧	١٢,٢٢
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــــلة	$\bar{س}$	١٠,٨٠	١٢,٤٧	١١,٦٣
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــــلـــــي	$\bar{س}$	١١,١٨	١٢,٦٧	١١,٩٣
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن $\bar{س}$ = المتوسـط الحسـابي .

ن = عدد أفراد العينـة .

ولاختبار دلالـة الفروق بين متـوسطي مجمـوعتي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة)، ومتوسطـي مجموعتـي جنس الأبناء (ذكـر ، أنثى)، ومتوسطـات مجموعـات لخلايا أي التفاعل بين عمـل الأم والجنس، أجرى الباحثـان تحليل التباين الثنـائي (٢×٢)، حيث يبين الجدول رقم (١٠) نتائج هذا التحليل .

الجـــدول رقـــم (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس القدرة العقلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	احتمال الدلالة
الجـــنس	٦٦,٠٠٨	١	٦٦,٠٠٨	*١١,٥٤٧	٠,٠٠١
عمـــل الأم	١٠,٢٠٨	١	١٠,٢٠٨	١,٧٨٦	٠,١٨٤
التفـــاعـــل	١,٠٠٨	١	١,٠٠٨	٠,١٧٦	٠,٦٧٥
الخـــطأ	٦٦٣,١٠٠	١١٦	٥,٧١٦		
الكـــلي	٧٣٠,٣٢٥	١١٩	٦٢٢١		

$*\alpha = ٠,٠٥$

يتبين من النتائج في الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين المتوسطين الحسابين لمجموعتي عمل الأم على مقياس القدرة العقلية، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) بين المتوسطين الحسابين لمجموعتي جنس الأبناء ولصالح مجموعة الإناث، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

سادساً : النتائج المتعلقة بأثر عمل الأم وجنس الأبناء والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الجسم والصحة.

استخرجت المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد مجموعتي عمل الأم (عاملة ، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء، ويبين الجدول رقم (١١) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـــدول رقـــم (١١)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم وجنس الأبناء ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس الجسم والصحة

عمـــل الأم		الجـــــنس		الكـــلي
		ذكـــــر	أنثـــى	
عـــامـــــــلة	$\overline{س}$	١٠,٤٣	١١,٣٠	١٠,٨٧
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــــلة	$\overline{س}$	٩,٦٣	١٠,٨٣	١٠,٢٣
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــــلـــــي	$\overline{س}$	١٠,٠٣	١١,٠٧	١٠,٥٥
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن $\overline{س}$ = المتوسـط الحسـابي .

ن = عدد أفراد العينـة .

ولاختبار دلالـة الفروق بين متـوسطي مجمـوعتي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة)، ومتوسطي مجموعتـي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومتوسطات مجمـوعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمـل الأم والجنس، أجرى الباحثان تحليل التبـاين (٢×٢)، حيث يبين الجدول رقم (١٢) نتائج هذا التحليل .

الجـــدول رقـــم (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس الجسم والصحة

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احتمال الدلالـة
الجـــــنس	٣٢,٠٣٣	١	٣٢,٠٣٣	*٧,٠٢٧	٠,٠٠٩
عمـــل الأم	١٢,٠٣٣	١	١٢,٠٣٣	٢,٦٤٠	٠,١٠٧
التفـاعـل	٠,٨٣٣	١	٠,٨٣٣	٠,١٨٣	٠,٦٧٠
الخـــطأ	٥٢٨,٨٠٠	١١٦	٤,٥٥٩		
الكـــلي	٥٧٣,٧٠٠	١١٩	٤,٨٢١		

* α = ٠,٠٥

يتبين من النتائج في الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابين لمجموعتي عمل الأم على مقياس الجسم والصحة، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابين لمجموعتي جنس الأبناء ولصالح مجموعة الإناث، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

سابعاً: النتائج المتعلقة بأثر عمل الأم والجنس والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتزان العاطفي.

استخرجت المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد مجموعتي عمل الأم (عاملة ، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء، ويبين الجدول رقم (١٣) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـــدول رقـــم (١٣)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم وجنس الأبناء ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس الاتزان العاطفي

		الجـــنس		الكـــلي
		ذكـــر	أنثـــى	
عـــامـــلة	$\bar{س}$	١٠,١٧	١٠,٥٠	١٠,٣٣
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــلة	$\bar{س}$	٩,٤٧	١٠,١٣	٩,٨٠
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــلـــي	$\bar{س}$	٩,٨٢	١٠,٣٢	١٠,٠٧
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن $\bar{س}$ = المتوسـط الحسـابي .

ن = عدد أفراد العينـة .

ولاختبار دلالـة الفروق بين متـوسطي مجمـوعتي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة)، ومتوسطي مجموعتي جنس الأبناء ، أجرى الباحثان تحليل التباين (٢×٢)، يبين الجدول رقم (١٤) هذا التحليل .

الجـــدول رقـــم (١٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس الاتزان العاطفي

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احـتمال الدلالـة
الجـــــنس	٧,٥٠٠	١	٧,٥٠٠	٢,٢٩٨	٠,١٣٢
عمـــل الأم	٨,٥٣٣	١	٨,٥٣٣	٢,٦١٥	٠,١٠٩
التفـــاعـــل	٠,٨٣٣	١	٠,٨٣٣	٠,٢٥٥	٠,٦١٤
الخـــــطأ	٣٧٨,٦٠٠	١١٦	٣,٢٦٤		
الكـــــلي	٣٩٥,٤٦٧	١١٩	٣,٣٢٣		

يتبين من النتـائج في الجدول رقم (١٤) عـدم وجود فـروق ذات دلالة احصـائية عنـد مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمفهوم الذات في مقياس الاتزان العاطفـي تعزى لعمـل الأم (عاملـة، غير عاملـة)، أو جنس الأبنـاء (ذكر ، أنثـى) أو التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء .

ثامناً : النتائج المتعلقة بأثر عمل الأم والجنس والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس النشاط .

استخرجـت المتوسطـات الحسابية لآداءات أفـراد مجموعتـي عمل الأم (عـاملة ، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء ويبين الجدول رقم (١٥) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة .

الجـــدول رقـــم (١٥)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم والجنس ، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس النشاط

		الجـــــنس		الكـــلي
		ذكـــر	أنثـــى	
عـــامـــــلة	$\overline{س}$	١٠,٨٠	١١,٥٣	١١,١٧
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــلة	$\overline{س}$	١٠,٤٣	١٠,٨٠	١٠,٦٢
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــلـــي	$\overline{س}$	١٠,٦٢	١١,١٧	١٠,٨٩
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن $\overline{س}$ = المتوسـط الحسـابي .

ن = عدد أفراد العينـة .

ولاختبار دلالـة الفروق بين متـوسطي مجمـوعتي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة)، ومتوسطي مجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومتوسطات مجموعات الخلايا الناتجة عن التفـاعـل بين عمـل الأم وجنـس الأبنـاء ، أجـرى البـاحثـان تحليـل التبايـن الثنـائي (٢×٢)، حيث يبين الجدول رقم (١٦) نتائج هذا التحليل .

الجـــدول رقـــم (١٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس النشاط

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احـتمال الدلالـة
الجـــــنس	٩,٠٧٥	١	٩,٠٧٥	١,٥٤٧	٠,٢١٦
عمـــل الأم	٩,٠٧٥	١	٩,٠٧٥	١,٥٤٧	٠,٢١٦
التفـــاعـــل	١,٠٠٨	١	١,٠٠٨	٠,١٧٢	٠,٦٧٩
الخـــــطأ	٦٨٠,٤٣٣	١١٦	٥,٨٦٦		
الكـــــلي	٦٩٩,٥٩٢	١١٩	٥,٨٧٩		

يتبين من النتـائج في الجدول رقم (١٦) عـدم وجود فـروق ذات دلالة احصـائية عنـد مستـوى الـدلالـة (α = ٠,٠٥) يبين المتوسطـات الحسابيـة لمفهوم الـذات في مقياس النشـاط تعزى لعمـل الأم (عـاملة، غير عـاملة)، أو جنـس الأبنـاء (ذكر ، أنثـى) أو التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

تاسعاً : النتائـج المتعلـقة بأثر عمـل الأم وجـنس الأبناء والتفاعـل بينهما على مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس العدوانية.

استخرجـت المتوسطـات الحسابية لآداءات أفـراد مجموعتـي عمل الأم (عـاملة ، غير عاملة)، ومجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء ويبين الجدول رقم (١٧) هذه المتوسطات وعدد أفراد العينة.

الجـــدول رقـــم (١٧)

المتوسطات الحسابية وعدد أفراد العينة لمجموعتي عمل الأم والجنس ، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء في مقياس العدوانية

		الجـــــنس		الكـــلي
		ذكـــر	أنثـــى	
عـــامـــــلة	$\bar{س}$	٩,٨٠	١٠,٩٠	١٠,٣٥
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
غيـــر عامـــلة	$\bar{س}$	٩,٤٧	١١,٠٣	١٠,٢٥
	ن	(٣٠)	(٣٠)	(٦٠)
الكـــلـــي	$\bar{س}$	٩,٦٣	١٠,٩٧	١٠,٣٠
	ن	(٦٠)	(٦٠)	(١٢٠)

حيث أن $\bar{س}$ = المتوسـط الحسـابي .

ن = عدد أفراد العينـة .

ولاختبار دلالـة الفروق بين متـوسطي مجمـوعتي عمـل الأم (عاملـة ، غير عاملـة)، ومتوسطي مجموعتي جنس الأبناء (ذكر ، أنثى)، ومتوسطات مجموعات الخلايا الناتجة عن التفـاعـل بين عمـل الأم وجنـس الأبنـاء ، أجـرى البـاحثـان تحليـل التبايـن الثنـائي (٢×٢)، حيث يبين الجدول رقم (١٨) نتائج هذا التحليل .

الجـــدول رقـــم (١٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي عمل الأم، ومجموعتي جنس الأبناء، ومجموعات التفاعل بينهما في مقياس العدوانية

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمـة " ف "	احـتمال الدلالـة
الجـــــنس	٥٣,٣٣٣	١	٥٣,٣٣٣	*١٤,٧٣٢	٠,٠٠٠
عمـــل الأم	٠,٣٠٠	١	٠,٣٠٠	٠,٠٨٣	٠,٧٧٤
التفـــاعـــل	١,٦٣٣	١	١,٦٣٣	٠,٤٥١	٠,٥٠٣
الخـــــطأ	٤١٩,٩٣٣	١١٦	٣,٦٢٠		
الكـــــلي	٤٧٥,٢٠٠	١١٩	٣,٩٩٣		

(α = ٠,٠٥)

يتبين من النتـائج في الجدول رقم (١٨) عـدم وجود فـروق ذات دلالة احصـائية عنـد مستـوى الـدلالـة (α = ٠,٠٥) بين المتـوسطين الحسابين لمجمـوعتي عمـل الأم على مقياس العدوانيـة في حيـن كانت هنـاك فـروق ذات دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسـابين لمجموعتـي جنس الأبنـاء ولصالـح مجموعـة الإناث. كما تبين عـدم وجود فروق ذات دلالـة احصائية بين المتوسطات الحسـابية لمجموعات التفـاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء.

مناقشة النتائج والتوصيات في ضوء متغيرات الدراسة

١ - اختبار أثر عمل الأم :

يتبين من النتائج في الجدول رقم (١) أن المتوسط الحسابي لآداءات أفراد عينة الدراسة في مجموعة أبناء الأمهات العاملات أكبر من المتوسط الحسابي لآداء أفراد عينة الدراسة في مجموعة أبناء الأمهات غير العاملات على المقياس الكلي، وعند اختبار دلالة الفرق بين هذه المتوسطين تبين أن هذا الفرق ليس دالاً احصائياً (الجدول رقم ٢)، كما تبين من النتائج في الجداول ذوات الأرقام (٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧) أن المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسة في مجموعة أبناء الأمهات العاملات كانت أكبر من المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسة في مجموعة أبناء الأمهات غير العاملات. وعند اختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين هذه المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسة، الأطفال من أبناء الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات على المقاييس الفرعية الثمانية (القيمة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والاتجاه نحو الجماعة، والقدرة العقلية، والجسم والصحة، والاتزان العاطفي، والنشاط، والعدوانية) كما هو مبين في الجداول ذوات الأرقام (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨)، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي أسفرت عنها دراسة كاميليا عبد الفتاح (١٩٦٦) ومحمد آدم (١٩٨٢) حيث بينتا أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أبناء العاملات وغير العاملات من حيث بعض خصائص الشخصية، ومع ما ذكرته إجلال محرم (١٩٧٣) من أن ٨٥٪ من الأمهات العاملات يشعرن بالأرهاق نتيجة الجمع بين مسؤوليات البيت والعمل مما ينعكس على تصرفاتهن في المنزل، ولكن على الرغم من هذا الارهاق الذي تشعر به المرأة العاملة والآثار التي تنتج عنه إلا أنها آثار بسيطة لا تصل إلى حد اعتبارها آثاراً مرضية لها خطورتها على أفراد أسرتها وبشكل خاص الأبناء، كما أن العمل لم يكن يوماً حائلاً بين الزوجة وبين اتمام بقية أعمالها الواجبة عليها كزوجة وكأم، إنما كل ما في الأمر هو الحاجة إلى التنظيم والترتيب والتنسيق لمسؤولياتها، فبالرغم من عمل الزوجة وبقائها خارج المنزل لفترة معينة إلا أنها بقيت هي المسؤولة عن تربية أبنائها في حين تتعارض هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بثينة قنديل (١٩٦٤) حيث تبين أن أبناء غير العاملات كانوا أكثر توافقاً وتكيفاً من أبناء العاملات، ودراسة بولبي

(Bowlby) المشار إليها في سليم نعامة (١٩٨٤) التي بينت أن الأطفال الذين يحرمون من عناية أمهاتهم ويوكل أمرهم إلى آخرين يبدو على وجوههم الشعور بالوحشة والعزلة ويعجزون عن تكوين صداقات مع غيرهم من الأطفال أو الكبار وعن الحب أو تبادله مع غيرهم من الناس، كما أنهم أبدوا نزعات عدوانية صريحة في المجتمع في سن الشباب، وهذا ما يؤكده محمود حسن (١٩٦٤) من أن انفصال الطفل لمدة طويلة عن الأم أثناء السنوات الخمس الأولى من حياته تعتبر من أول أسباب الشخصية الجانحة، وهذا ما يؤكده بيهلر (Biehler, 1974) من أن فقدان أحد الأبوين يمكن أن يكون سبباً في حرمان الطفل من خبرات عاطفية مهمة في تكوينه الشخصي ونضجه وتكيفه العام، حيث أن غياب الأم يكون مثيراً للقلق ويؤثر سلبياً على مفهوم الذات لدى الأبناء في حين بينت دراسة أمريكية أجريت في الأربعينات مشار إليها في محمد آدم (١٩٨٢) أن لا فرق بين بنات العاملات وغير العاملات في التكيف إذا توافر شرط تماسك الأسرة. وبالمقابل فإن محمد آدم (١٩٨٢) يؤكد أن هناك سمات للمرأة العاملة تنعكس ايجابياً على أبنائها، حيث أنها تقبل على أطفالها بشوق ولهفة فتعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيداً عنهم، كما أنها تمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي، كما أن احساس المرأة العاملة بذاتها يكون أكثر نضجاً عن غير العاملة، ومن هنا فهي تعكس هذا الاحساس الناضج والاحساس بالنجاح على أطفالها. ويؤكد محمود منسي (١٩٨٨) هذا الاتجاه حيث بينت دراسته أن أبناء العاملات كانوا أفضل في السلوك الاجتماعي من أبناء غير العاملات.

٢ - اختبار أثر جنس الأبناء :

يتبين من النتائج في الجدول رقم (١) أن المتوسط الحسابي لآداءات أفراد عينة الدراسة في مجموعة الأناث على المقياس الكلي كان أعلى من المتوسط الحسابي لآداءات أفراد عينة الدراسة في مجموعة الذكور. وعند اختبار دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تبين عدم وجود دلالة احصائية له (الجدول رقم ٢) على المقياس الكلي لمفهوم الذات. كما يتبين أن المتوسط الحسابي لآداءات أفراد عينة الدراسة، الاناث أكبر من المتوسط الحسابي لاداءات أفراد عينة الدراسة الذكور على مقاييس الثقة بالنفس، والاتجاه نحو الجماعة، والقدرة العقلية، والجسم والصحة، والاتزان العاطفي والنشاط، والعدوانية (الجداول٥، ٧،

٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧)، وعند اختبار دلالة الفروق بين هـذه المتوسطات الحسابية تبين أنه توجد دلالة احصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الذكور والاناث على مقاييس الثقة بالنفس، والقدرة العقلية، والجسـم والصحة، والعدوانية، لصالح الاناث (الجداول ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨)، بينما كانت الفروق الأخرى ليست دالة احصائياً. في حين كان المتـوسط الحسابي لمجمـوعة الذكـور أكبر من المتوسـط الحسابي لمجموعـة الإناث على مقياس القيمة الاجتماعية فقط (الجدول رقم ٣) وكان هذا الفرق غير دال احصائياً.

وتتفق هذه الدراسة بنتـائجها المتعلقة بأثر الجنس في مفهوم الذات مـع ما جاء في دراسة (عبد الله الكيـلاني وعلي عباس، ١٩٨١) حيث بينا أن الانـاث بشكل عام أكثر تكيفـاً من الذكور في المراحـل الدراسية الأولى، حيث أنهن أكثر نضجـاً من ناحية اجتماعيـة وعاطفية من أقرانهن في العمـر من الذكور حتى سـن مبكرة. كما أن الذكور أكثر اهتمامـاً من الاناث بالأشياء، في حين أن الاناث أكثر اهتماماً بالاشخاص، كما أن الاناث أكثر اهتماماً بالأدوار الاجتماعية وأكثـر حساسية لفقدان العطـف والحنان، لذلك فهـن أكثر تعرضاً لـلاعتمادية والقلق والحساسية للـرفض الاجتماعي، في حين ينشأ الذكور أكثر استقلاليـة وأكثر حيوية ومبادرة واكتفاءاً ذاتيـاً، مما يجعلهم أكثر عدوانيـة وتمرداً من الاناث، وهذا لا يتفـق مع ما جاء في نتـائج هذه الـدراسة حيث تبين أن المتـوسط الحسابي لآداءات أفـراد عينة الـدراسة الاناث على مقيـاس العدوانية كـان أعلى وبدلالة احصائيـة من المتوسـط الحسابي لآداءات أفراد عينـة الدراسـة الذكـور، كما تختلف هـذه الدراسـة في نتائجهـا مع دراسـات أخرى Tuker, 1977 ; Velasco & Muller, 1982, Alawiey & Zeimet, 1988 ، أدريس عـروق، ١٩٩٢ ، محمد صوالحة، مقبول للنشر) ، بينت نتائجها عدم وجود أثر للجنس على مفهوم الذات.

٣ - اختبار أثر التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء :

يتبين من الجدول رقم (١) أن المتوسط الحسابي لآداءات أفـراد عينة الدراسة الأناث من بنـات العامـلات هو الأكبر في حين كـان المتوسـط الحسـابي لآداءات أفراد عينـة الدراسـة الذكور من أبناء غير العاملات هو الأصغر على المقياس الكلي، وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسـة داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمـل الأم وجنس الأبنـاء على المقيـاس الكلي تبين عدم وجـود دلالـة احصـائية للفـروق

الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسة داخل الخلايا على المقياس الكلي (الجدول رقم ٢)، كما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الاناث من أبناء العاملات هو الأكبر على مقياس الثقة بالنفس، والاتجاه نحو الجماعة، والقدرة العقلية، والجسم والصحة، والاتزان العاطفي، والنشاط (الجداول ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الاناث من أبناء غير العاملات هو الأكبر على مقياس العدوانية (الجدول رقم ١٧)، أما على مقياس القيمة الاجتماعية فكان المتوسط الحسابي لآداءات أفراد عينة الدراسة الذكور من أبناء العاملات هو الأكبر (الجدول رقم٣).

وعند اختبار دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لآداءات أفراد عينة الدراسة الذكور والاناث من أبناء الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات داخل الخلايا الناتجة عن التفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين هذه المتوسطات، مما يشير إلى عدم وجود أثر دال احصائياً للتفاعل بين عمل الأم وجنس الأبناء سواء على المقياس الكلي أو على المقاييس الفرعية لمفهوم الذات عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) مما يؤدي إلى قبول الفرضيات الصفرية الثلاث.

التوصيات

انطلاقاً من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فان الباحثين يقترحا إجراء دراسات أخرى تتناول عمل الأم ومتغيرات أخرى ذات علاقة بشخصية الأبناء، وذلك بهدف تقديم التغذية الراجعة Feedback المناسبة للآباء والأمهات ووكلاء التنشئة الاجتماعية حول هذه الظاهرة، كما يقترحا تصميم برامج مناسبة لتقديم التثقيف النفسي والتربوي للآباء والأمهات بشأن العناية بالأطفال وتنشئتهم على نحو مناسب.

* المراجـع والمصـادر *

- **المراجـــع العربيـــة :**

- آدم ، محمد . **المرأة بين البيت والعمل** . دار المعارف : القاهرة - مصر (١٩٨٢) .
- أسعد، ميخائيـل ومخول، مالك، **مشكلات الطفولة والمراهقة** . دار الافاق الجديـدة : بيروت - لبنان (١٩٨٢) .
- الأشول، عادل . **علم النفس والنمو** . مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة - مصر (١٩٨٩) .
- الكيلاني، عبد الله وعبـاس، علي، الفروق في مفهوم الذات بين الايتـام وغير الايتام في عينة من الأطفال الأردنيين . **دراسات** . المجلد الثامـن، العدد الأول، ص ص ٢٣ - ٥٤ . الجامعة الأردنية : عمان - الأردن (١٩٨١) .
- بهادر، سعدية، **من أنا ؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة** . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي : الكويت (١٩٨٣) .
- حـداد، عفاف وصبـاريني «محمـد سعيد» وحسـان، شفيـق . مفهـوم الذات العلمـي وعلاقتـه بالتحصيل في العلوم . التـدريس، العدد الثـالث عشر، ص ص ١٩ - ٣٥، جامعة محمد الخامس : الرباط - المغرب (١٩٨٩) .
- حسن، محمود، **الرعاية الاجتماعية** . مكتبة القاهرة الحديثة : القاهرة - مصر (١٩٦٤) .
- حسين محمود . مفهوم الـذات وعلاقته بمستويات الطمأنينـة الانفعالية . **مجلـة العلـوم الاجتماعيـــة**، المجلد الخامـس عشر، العدد الثـالث، ص ص ١٠٣ - ١٢٨ ، جـامعة الكويت : الكويت (١٩٨٧) .
- حسين، محمود، مفهـوم الذات وعلاقته بـالكفاية والتحصيل الـدراسي والتخصص في المرحلة الاعدادية . **رسالة الخليـج العربي** . السنة الخامسة، العدد السادس عشر، ص ص ٢٥٣ - ٢٨١ . مكتـب التربيـة العـربي لـدول الخليـج : الـريـاض - السعـوديـة (١٩٨٥) .
- خطاب، محمد . **أثر مفهوم الذات على التحصيل الأكاديمي** . منشورات مركز البحث

والتطوير التربوي ، جامعة اليرموك : أربد - الأردن (١٩٨٧).

- زهران، حامد، **علم نفس النمو** ، عالم الكتب : القاهرة - مصر (١٩٧٧).

- صوالحة، محمد، دراسة تطويرية لمقياس مفهوم الذات. **أبحاث اليرموك**. المجلد الثامن، الثامن، العدد الرابع ص ص ٧٧ - ١١٢ ، جامعة اليرموك : أربد - الأردن (١٩٩٢).

- صوالحة، محمد. مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال التوائم الأردنيين. **مجلة كلية التربية بأسوان** - جامعة أسيوط، العدد الثامن، ص ص ٢٢٦ - ٢٥٠ (١٩٩٣).

- صوالحة، محمد. تطور مفهوم الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الاساسية في الأردن، **مجلة العلوم النفسية** : بغداد - العراق (مقبول النشر).

- عبد الجواد، أنعام، **تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة «دراسة مقارنة»**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس : القاهرة - مصر (١٩٧٤).

- عبد الفتاح، كاميليا ، **سيكولوجية المرأة العاملة**. مكتبة القاهرة الحديثة : القاهرة - مصر (١٩٧٢).

- عروق، أدريس. **تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة اليرموك : أربد - الأردن (١٩٩٢).

- عمر، ماهر. **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية : بيروت - لبنا (١٩٨٨).

- فهمي، سمية. **مشكلات الطفولة الناجمة عن عمل المرأة**، بحث منشور في مؤتمر شئون المرأة العاملة ص ٢٣٥ - ٢٥٦ ، الشؤون الاجتماعية : القاهرة - مصر (١٩٨٥).

- قنديل، بثينة. **دراسة مقارنة بين أبناء المشتغلات وغير المشتغلات من حيث نواحي شخصيتهم**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية - جامعة عين شمس : القاهرة - مصر (١٩٦٤).

- كفافي، علاء الدين. تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي - دراسة في عليّة تقدير الذات. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**. مجلس النشر العلمي - جامعة

الكويت. العدد الخامس والثلاثون، ص ص ١٠٠ - ١٢٨ (١٩٨٩).

- محرم، إجلال. **المرأة والعمل**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس : القاهرة - مصر (١٩٧٣).

- منسي، محمود. عمل الأم والسلوك الاجتماعي لدى الأبناء : دراسة مقارنة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد السادس، العدد الرابع ص ص ٨٩ - ١٠٦ ، جامعة الكويت. الكويت (١٩٨٨).

- نعامة، سليم. **سيكولوجية المرأة العاملة**. م - أضواء عربية للطباعة والنشر والتوزيع : بيروت - لبنان (١٩٨٤).

- هندي، صالح عليان ، هشام، والعموري، أحمد، وحواشين، مفيد. **أسس التربية**. ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع : عمان - الأردن (١٩٩٠).

- يعقوب، إبراهيم. مفهوم الذات في مرحلة المراهقة : أبعاده وفروق الجنس والمستوى الدراسي (دراسة ميدانية). **أبحاث اليرموك**، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص ص ٤٥ - ٧٦، جامعة اليرموك : أربد - الأردن (١٩٩٢).

- المراجـــع الأجنبيـــة :

Alawiey, O, & Zeimet, C. *Self-Concept Development Of Gambian Elementary School Children.* (Report No. CSOSR- 1213) (ERIC Document Reproduction Service No. ED 285669).

Ames, C. and Felker, D. Effect of self-concept on children's causal attribution and reinforcement. *Journal of Educational Psychology*, 1 : 613 - 619 (1974).

Biehler, R. *Psychology Applied to Teaching*, 2nd. ed. Boston : Houghton Mifflin (1974).

Burns. *The Self Concept in Theory, Measurement, Development and Behavior,* New York : Longmann, Inc . (1979).

Hamacheck, D. Encounters With the Self. New York : Holt Rinehart and Winston Inc. (1971).

Hurlock, E. *Developmental Psychology*, 3rd ed. New York : McGraw hill Book Company (1968).

Hurlock, E. *Personality Development.* New York : McGraw Hill, Inc. (1974).

Jersild, A. The *Psychology of Adolescence.* 2nd. ed. New York : McMillan Company (1963).

Mouly, G. *Psychology For Effective Teaching.* 3rd. ed. New York : Holt, Rinhart and Winston, Inc. (1973).

Nevill, D. *Sex Roles and presonaltity correlates*, Human Relations. 30 (8) :751-759 (1977).

Nevill, D. & Damico, S. Developmental Component of Role Conflict in Women. *Journal of Psychology.* 95: 165 - 174 (1977).

Purkey, W. *Self-Concept and School Achievement.* New Jersy : Printic- Hall, Inc. Englwood Cliffs (1970).

Smith, E. The working mother : critique of the research. *Journal of Vocational Behavior,* 19: 191 - 211 (1981).

Tucker, B., The developmental of divevrtionality of self - concept of low socioeconomic young children as it relates to grade, sex and race. Doctoral Dissertation, Uneversity of Florida State. Dissertation Abstracts International, 48 (4), 2016-A (1977).

Velasco, B. and Muller, D. Development of self - concept in children, Mexican and United States school childre. The *Journal of Psychology,* 110 (2), 21 - 30 (1982).

Wylie, R. The Self-Concept Research Literature. Lincoln, NE : University of Nebraska Press (1961).

Self - Concept Differences By Jordanian Employed and Unemployed Mothers' Children

Dr. Ahmed M. Sawalha & Ahmed Y. Kawasma

ABSTRACT

This study aimed at investigating the differeces in self - concept of employed and unemployed mothers' children in Jordan.

The sample consisted of (120) students (60) employed - mothers' children, and (60) unemployed - mothers' children of the first six classes of the basic stage, in UNRWA Irbid schools.

The tool was a self - concept questionnaire consisted of (112) items, along (8) dimensions.

The overall reliability for this questionnaire using Cornbach Alpha was found to be (.90), and using test - retest was found to be (.82). The logical validity for this questionnaire was established on the basis of judgments by specialists in this filed.

The results of this study were as follows :

1 - There were no significant differences among means of groups in the sample due to the effect of mothers work in all cases.

2 - There were no significant difference among means of groups in the sample due to the effect of children's sex in the cases of (overall self - concept, social value, attitude to group, emotion equilibrium, and activity). However, there were significant differences among means of groups in the sample due to the effect of children's sex in other 4 cases (self-trust, mental - ability, body - health, and aggression).

3 - There were no significant differences among means of groups in the sample due to the interaction between mother's work and children's sex in all cases.

- There was no significant differences between levels in the left and the right hemisphere, but there was a significant difference between the first and the second level in the integrative style of learning and thinking.

A. There was no significant difference between the first and the third level of science and art in the left and the right, but there was a significant difference between first and third level of science in the integrative style of learning and thinking.

B. There was no significant difference between the first and the second level of science and art in the left and an integrative, but there was a significant difference between the first and the second level of art and between the second level of science and art.

C. There was no significant difference between the high and low achievers in the right, but there was a significant difference between the high and low achievers in the left and an integrative style of learning and thinking.